

ضمان المنافع

خالد محمود

تلخيص:

تعدُّ المنافع من أوسع ما تدور عليه مصالح العباد، وقد واكبت الشريعة الإسلامية ذلك، وبيّنت أحكاماً شرعية لذلك، كما يعدّ تعريف المال وما ينسحب عليه هذا التعريف من دلالات عمق الشريعة، وسعتها، وهذا البحث يكشف عن مفهوم المنافع وأحكامها، ويظهر الأحكام بالأدلة على ما طرأ على المنافع من تطورات في عصرنا الحاضر.

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإن الله تعالى أقام العدل بين العباد، وجعله أساساً لفضّ النزاع والخصومات ونهى عباده عن التظالم، وأمرهم بأداء ما عليهم من حقوقهم، ونهاهم عن الاعتداء على حقوق الآخرين.

ومن ضمن الحقوق التي منعه من التعدي عليها (المنافع)، لأنها تعدّ أموالاً في الراجح من الأقوال، ومن هنا تأتي أهمية هذا الموضوع.

وسبب اختيار الموضوع أن صور المنافع قد تعددت في الوقت الحالي نظراً للتقدم الهائل الذي تشهده البشرية، وفي الوقت نفسه كثر التعدي على المنافع، فأحببت أن أبيين حكم الشريعة الإسلامية في هذا الأمر.

الجهود السابقة: لا أدعي أنني السبّاق في هذا المجال، فقد سبقني إلى الكتابة في هذا الموضوع بعض العلماء القدامى والمعاصرين، فأحببت أن أجمع شتات هذا الموضوع وأبرز الصور المعاصرة ثم أراجح ما أراه الصواب في المسائل الخلافية، وقد أبرزت أيضاً الجانب القانوني في هذا البحث.

منهجية البحث: قمت بعمل دراسة لما كتبه الفقهاء قديماً وحديثاً وعملت على ترتيب هذه المعلومات وتبويبها، وذكرت الأدلة الشرعية ووجه الاستدلال وعملت على توثيق المعلومات من مصادرها الأساسية، كما قمت بمناقشة الأدلة ومن ثم الترجيح بناء على قوة الدليل ومراعاة مقاصد الشارع.